Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عشر . وكان فريدريش حريصًا على أن يجعل له قاعة للمرايا كالتى فى قصر فرساى (وفى هذه القاعة توج الأمبراطور فلهلم الأول سنة ١٨٧١ بعد هزيمة فرنسا . وفى هذه القاعة أيضًا وقعت ألمانيا معاهدة الهزيمة ١٩١٩ ؟!) .

وفى هذا القصر عاشت أسرة هوهنسولرن الألمانية ، وكان شعارها : الحكم بالحق الإلهى . فالملك يقول عادة فى أول لقاء له مع شعبه : أنا الملك . أنا سيد البلاد أفعل ما أشاء ، القداسة له وحده ، وما عدا ذلك فلى أنا وحدى . وتحت هذا الشعار مات الألوف فى الظلام فى أحضان العذراء الحديدية أو بأى نوع آخر من العذاب الصامت .

ويقال أن هذه العذراء الحديدية هى تمثال لفتاة أخرى كانت تعيش فى ضواحى برلين ، وأحبها أحد النبلاء وفى إحدى الليالى وجدها تمشى بفستان أبيض شفاف فى حديقة قصر أحد النبلاء . وسار النبيل وراءها . وفجأة وجدها تعانق شجرة من أشجار القصر . وظل يرقبها وفجأة وجد أن جذع هذه الشجرة قد التف حوله عدد من الرجال عراة . . يقف الواحد إلى جوار الآخر ، والفتاة تتقلب عليهم . تقبلهم ويقبلونها حتى الصباح . . ويتساقطون واحدًا واحدًا . فإذا سقطوا راحوا يتقلبون عليها . . أو تنقلب هى عليهم . وكان قراره قاطعًا : اعدام الجميع .

ولكنه لم يستطع أن يقضى على حبه لها . ولذلك صنع هذا التمثال ، وجعله نهاية لكل حى . . أو لكل صورة حية للخيانة فى الحب أو فى السياسة !

ويقال أن هذه العذراء كان اسمها « أناسيدوف » وكانت جميلة . وأن محبها الولهان قدقتلها ظلمًا . فهو كان يحبها ، ولم يخبرها بذلك . ولما رآها مع رجل غيره قتلها . وراح يندم على ذلك . وقرر أن يموت وهو فى أحضانها . فصنع هذا التمثال القاتل ومات وهو يتقلب عليه . ثم ترك التمثال ليكون مذبحة لغيره من الناس !

ويقال أيضًا أن صاحبة التمثال هى أرملة جميلة . هذه الأرملة اسمها انييسى أولامونده . وقدعاشت هذه الأرملة بعد وفاة زوجها حياة منعزلة حزينة . ثم قررت أن تنذر نفسها لله ولكن عدلت عن ذلك فى آخر لحظة . فقد أدركت إنها لو ذهبت إلى